طلع ان ربي على كل شيء قدير هذا الامير على ان يقال القوم تكون الناقة ذات الوان احمر واصفر
واسود وابيض ويكون طولها مائة ذراع وعرضها مثل ذلك ويكون منخرها كالبرق الخاطف
وصوتها كالرعد القاصف ويكون لها فصيل خلفها على صفتها ويكون لبنها احلى من
العسل وابيض من الثلج ويكون في الصيف باردا وفي الشتاء حارا ما شرب منه مريض الا شفي
من يومه ولا فقير الا استغنى وتدخل علينا في كل يوم عند العشاء وتتكلم على القوم كل واحد
باسمه وتقف على بابه وتحلب له اللبن من غير حلاب ولا ترعى من مراعينا ولا تشرب من مياهنا
ويكون الماء لنا يوم ولها يوم وقال اخر من القوم انا اريد ان تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة يكون
بدنها من الذهب ورجلاها من الفضة ويكون راسها من الزبرجد الاخضر واذناها من المرجان
ويكون موضع سنمها قبة من الدر ولها اربعة اركان مرصعة بانواع اليواقيت فاذا اخرجتها
لنا بهذه الصفة امنا بك وبربك ثم قال الملك بل تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ذات
لحم وعظم وجلد وشعر ويكون لها سنام قدر القبة ويكون لها فصيل يتبعها وهو على صفة
الصفة فان انت اخرجتها بهذه الصفة امنا بك وبربك ثم ان صالحا قال يا قوم قد اشترطتم
علي شروطا كثيرة وانا اشترط عليكم ان لا يركبها احد ولا يرميها بحجر ولا سهم ولا يمنعها
من شرب الماء ولا يمنع فصيلها فقال القوم كلهم نعم فلما اخذ عليهم العهود قام وصلى
ركعتين ورفع يديه الى السماء ودعا الله تعالى ثم تقدم الى الصخرة فضرب عليها بقضيب
كان لآدم عليه السلام فاضطربت الصخرة وانت مثل انين الحامل ثم خرجت من الصخرة ناقة
على الصفة التي ارادوها وفصيلها يتبعها وهي تنادي لا اله الا الله صالح رسول الله قال
ابن عباس رضي الله عنهما كان طول الناقة سبع مائة ذراع وعرضها مائة ذراع وكان لها سبعة
الاف من الذهب ولما نظر الملك اليها قام من ساعته وقبل راس صالح وقال اشهد ان لا اله

الا الله صالح رسول الله فقام مع الملك جماعة كثيرة ثم صارت الناقة وفصيلها تمشي
الى الجبال والاودية وترعى من اشجار العشاء ثم تدخل الى المدينة وطافت على دور القوم تسلم
وتعطي اللبن وكان القوم يخرجون بالاواني ويضعونها تحت ثديها فتمتلئ الاواني فاذا اكتفوا
جميعهم تاتي عند مسجد صالح وتقيم هي وفصيلها هناك واستمرت على ذلك مدة ثم ان
مواشي القوم صارت تنفر من الناقة حين ترد الماء وكان في القوم امراة ذات حسن وجمال يقال لها
قطام وكانت مخطوبة لشخص يقال له مصدع وكان من الجبابرة وكان مصدع يجتمع مع
شخص من اصحابه يقال له قدار فاجتمع مصدع وقدار في بيت قطام على سكر فاحضرت لهما
خمرا صافيا فطلبا منها الماء ليمزجانه فلم تجد ماء فطلبته من جيرانها فلم تجده فسالت عن
السبب فقيل ان الناقة تشربه فعزم مصدع وقدار على عقرها ثم ان مصدعا اقبل على رهطه
وقال لهم اني عازم على عقر الناقة فهل تعينوني فقالوا نعم وذلك قوله تعالى وكان في المدينة
تسعة رهط يفسدون في الارض الاية قال وكمن قدار للناقة في الجبل فلما اقبلت الناقة من وردها
وقربت من قدار ضربها بسيفه فقتلها ثم طلب فصيلها فهرب الى الجبل الذي خرج منه فلما
عقر الناقة وشاع ذلك انتهبوا لحمها فلم يبق بيت الا ودخله من ذلك اللحم وصاروا ياكلون
ويضحكون فلما انتهى الى صالح وكان غائبا اخبروه بعقر الناقة فقال له جماعة من القوم لا ذنب لنا
في عقر الناقة وانما عقرها قدار فقال لهم صالح انطلقوا فان ادركتم فصيلها فعسى ان يرفع
عنكم العذاب فخرجوا في طلبه فراوه فوق قمة الصخرة التي خرج منها فقال صالح لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قال السدي وكان عقر الناقة يوم الاربعاء ثامن عشر شهر فقال صالح
للقوم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامته في اليوم الاول تحمر وجوهكم
وفي الثاني تصفر وفي الثالث تسود فلما راوا هذه العلامات قد ظهرت في وجوههم صاروا يقتتلون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)